راس مالي فقلت وللصوفي راس مال فقال نعم كان لي قلب ففقدته وان الحق
سبحانه اذا اراد ان يتحف عبده اغناه بلا مال وكفاه بلا احتيال واعزه من غير
رهط واشكال يعافيه اذا مرض من غير علاج ويحييه في عمره من غير فاقة
ولا احتياج حكي عن عمرو بن عثمان المكي انه قال دخلت على مريض اعوده وهو
شاب فقير وكان معنا جماعة من الفقراء فعد عمرو قال الفتى يا استاذ هل فيهم
من يقول شيا فقال نعم فقال قل حتى يقول فاشار عمرو الى واحد منهم فقال

مالي مرضت فلم يعدني عايد ۞ منكم ويمرض كلبكم فاعود
واشد من مرضي على صدودكم ۞ وصدود من اهوى علي شديد

فلم يزل الفتى يتعاود على القوال وهو يقول حتى استوى قاعدا وخرج معنا فسال
عمرو عن حالته فقال ان السميع اذا سمع الاشارة من قريب حيي وان كان من بعيد
قتل فبين هذان في السماع احيا وقتلا واثباتا ومحوا وان كان الناس عماهم
فيه غائبين ومن اعظم ما ينعم الله به على عباده حفظه عليهم توحيده و
دينهم حتى لا يزلوا ولا يزيغوا اذ لولا لطفه واحسانه جل وعلا لضلوا وارتدوا
يحكى ان رجلا كان ببغداد يسمى صالحا اذن في مسجد اربعين سنة فصعد
المنارة يوما فاذن واشرف على دار نصراني فراى فيها امراة افتتن بها فنزل

ودخل دار النصرانية

ودخل الدار النصراني واعشقها فسالته عن حاله فقال اني عشقتها فقالت
لا سبيل لك الي حتى تدخل والدي فيزوجني منك وحتى تدخل في ديني قال
فتنصر الرجل وشرب الخمر واكل لحم الخنزير وقصد المراة فدخلت بيتا و
ردت الباب في وجهه فاشرف الرجل على السطح وسقط في صحن الدار
ومات على دين النصرانية فقد الدين ولم يصل الى الامنية وخسر الدنيا
والآخرة نعوذ بالله من بغتات مكره وفجاة نقمته ونساله ان يختم لنا بالخير برحمته
باب في معنى اسمه الباعث معنى هذا الاسم انه باعث الخلق يوم القيمة
يقال بعث الله الموتى اذا احياهم قال الله تعالى وان الله يبعث من في القبور
وقيل انه باعث الرسل قال الله تعالى ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فيكون
البعث في اللغة بمعنى الاثارة يقال بعثت البعير اذا اثرته والانبعاث انفعال
منه يقال فلان منبعث في هذا الامر اي مجد ويكون البعث القوم المبعوثون كالركب
والصحب والشرب والله تعالى قادر على بعث الخلق وحشر الخلق يوم النشور ومن
تحقق ذلك وعلم ان بين يديه يوما هو يوم الحساب والعتاب والثواب فبالحرى
ان يصحح احواله ويفتش اعماله ولا يفعل ما يقاسي عليه ندما او يجد بسببه الما
قال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يروى عن الربيع بن خثيم انه قال

Copyright © King Saud University